

ISSN: 2392-5442, ESSN: 2602-540X		مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 08 العدد: 03 السنة: 2021		مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة - الجزائر
الصفحات: 215 - 228		تاريخ الإرسال: 2021/06/24 تاريخ القبول: 2021/08/13

الأسهم والسندات كأحدهم المصادر الذاتية لتمويل الأندية المحترفة لكرة القدم بالجزائر.

Stocks and bonds as one of the Most important self-financing sources for Professional football clubs in Alegria

أسامة خذايرية^{1*}، رضا مخلفي²، رايح بورزامة³

¹جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، o.khedairia@univ-chlef.dz

²جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، r.mekhefifi@univ-chlef.dz

³جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، Bourzama26@yahoo.fr

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية الأسهم والسندات كأحد أهم آليات التمويل الحديثة للأندية المحترفة، من وجهة نظر المشرع الجزائري، وللوصول إلى النتائج قمنا باستخدام المنهج الوصفي، وعينة بحث مكونة من 15 مفردة اختيرت بطريقة الحصر الشامل، لرؤساء مجالس إدارة الأندية المحترفة لكرة القدم للرابطة المحترفة الأولموبيليس، ولجمع البيانات اعتمدنا أداة استبيان مكونة من 05 عبارات،

واستنتج الباحثين أن اللوائح والتشريعات القانونية المنظمة لعملية التمويل الرياضي تساهم بدرجة مرتفعة في

التشجيع على اعتماد الأسهم والسندات كمصدر من مصادر التمويل.

كلمات مفتاحية: الأسهم. السندات. التمويل الرياضي. الأندية المحترفة.

Abstract:

The study aimed to know the importance of stocks and bonds as one of the most important modern financing mechanisms for Professional clubs, from the point of view of the Algerian legislator. Mobilis, and to collect data, we used a questionnaire consisting of 05 statements.

The researchers concluded that the legal regulations and legislation regulating the sports finance process contribute to a high degree in encouraging the adoption of stocks and bonds as a source of funding.

Keywords: Stocks. Bonds. Sports-financing. Professional clubs.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة

تحتل كرة القدم مكانة كبيرة في المجتمعات بوصفها اللعبة الأكثر شعبية في العالم ، الأمر الذي جعل منها مجال خصب للاستثمار في مختلف أبعاده .وقد قامت الجزائر بإصلاحات كبيرة في المجال الرياضي خصوصا مع انتهاج مسار الاحتراف في مجال كرة القدم ، وذلك حتى تتماشى مع التغيرات الحاصلة على الصعيد العالمي من جهة . ووضع معايير وأسس واضحة لعملية التمويل الأندية المحترفة من جهة أخرى ن انطلاقا من الأهمية الكبيرة الذي يلعبها التمويل الرياضي على إنجاح عملية الاحتراف . وتحقيق أهداف النوادي المحترفة المتمثلة في تحسين الأداء المالي لها ، وتوفير مصادر مالية متنوعة ومتعددة (بوصلاح، 2013، صفحة 61).

ومن اجل تطوير الاستثمار الرياضي، وضع المشرع الجزائري العديد من القوانين الرامية إلى توضيح وشرح مختلف الآليات التي تساعد المؤسسات الرياضية، أو النوادي المحترفة، على تحسين وضعها المالي وتصبح قادرة على مواجهة مختلف العراقيل والصعوبات التمويلية المختلفة من خلال القيام بالأنشطة التمويلية المختلفة على غرار عقود الرعاية الرياضية ، والتسويق واتفاقيات شراكة مع المؤسسات الاقتصادية والتجارية ذات الأسهم قصد توفير المصادر المالية الذاتية بغية الإنفاق على مختلف الأنشطة التي تقوم بها هذه النوادي (امعوش و خيري، 2020، صفحة 417).

وبما أن النادي الرياضي المحترف شركة رياضية يسيرها القانون التجاري، والقوانين المتعلقة بتطوير وتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية، إذ يركز تطبيق الاحتراف على وجود مصادر تمويل ثابتة وخاصة الذاتية منها ، مما يجعل النوادي المحترفة تتحرر من الاعتماد على التمويل التقليدي –التمويل الحكومي- (حشروف و لعجال، 2020، صفحة 267). إذ يعني التمويل الذاتي هو قدرة المؤسسة أو الشركة على تلبية مختلف حاجياتها المالية الرامية إلى تنفيذ الاستثمارات الرأسمالية وسداد الديون، وهذا بالطبع على زيادة رأس المال العامل(نواصر و بن رمضان، 2019، صفحة 301)، أما بالنسبة للتمويل الذاتي فانه مصدر أساسي في عملية تمويل الأندية الرياضية المحترفة . حيث انها تعمل على تنوع مواردها ومصادرهما وهو ما يعكس على مستواها ونتائجها، خاصة في وجود ترسانة اللوائح التشريعية التي تساهم في تشجيع عمليات الاستثمار و التسويق في المجال الرياضي مما يضمن التمويل الذاتي لها، فأغلب الشركات الرياضية مطالبة بإيجاد رأس المال اللازم لتوسيع النشاط التجاري عن طريق بيع الأسهم الخاصة بها مما يجعلها نسبيا تتفادى اللزمات المالية (بوصلاح، 2012، صفحة 341).

ويرتكز نظام الاحتراف أساسا على تعزيز الإمكانيات الاقتصادية للشركات الرياضية، وذلك من خلال الزيادة والتنوع في مصادر التمويل وهذا ما يجعلها تقوم باستثمار رأسمالها من أجل تحقيق عائدات مالية، تتمثل في الأرباح المحققة من خدماتها المختلفة، مما يحقق للمؤسسة نمو في الجهد المالي الذي يتطلبه الاستثمار وتعرف هذه القدرة التساهمية للنمو بمفهوم الطاقة التمويلية الذاتية(شيحة، 2013، صفحة 102).

إضافة إلى ذلك فإن التوجه إلى السوق المالية (البورصة)أصبح أمر ضروري بالنسبة للشركات الرياضية، وذلك قصد استقطاب عدد أكبر من المساهمين في رأس مال المؤسسة وتوفير موارد مالية خارج نطاق التمويل الحكومي، الأمر

الأسهم والسندات كأحد أهم المصادر الذاتية لتمويل الأندية المحترفة لكرة القدم بالجزائر

الذي يجعلها تتمتع بحرية مالية مما يسرع عملية الاندماج الاقتصادي، وكذلك القيام باستثمارات من شأنها تكريس مبدأ الربحية، وزيادة احتياطاتها المالية عبر استغلال مختلف الآليات الحديثة: كالتمويل عن طريق الأسهم والسندات.

ويعرف المشرع الجزائري السهم في المادة 715 مكرر 40 من القانون التجاري الجزائري أن: "السهم هو بند قابل للتداول تصدره شركة المساهمة كتمثيل لجزء من رأسمالها".

كما يعتبر السهم أول أنواع الأوراق المالية التي تصدرها الشركة، كما يمكن أن تصدر الشركة سندات التي هي ثاني نوع من الأوراق المالية الذي يمكن إصداره.

وتعرف السندات على أنها أوراق مالية تشمل مديونية الشركة تجاه الغير نتيجة تقديم هذا الأخير قرضا للشركة، يسدد عادة بعد فترة طويلة الأجل، ويحصل صاحب السند على فائدة يتفق عليها وتسدد بصفة دورية (كحل الراس و شواييدة، 2021، صفحة 287).

ونستخلص من تعريف السندات على أنها أحد أشكال التمويل طويل الأجل، الذي تحصل عليه الشركة. وذلك للعديد من الأغراض. منها: تمويل بعض المشاريع الاستثمارية أو الأنشطة الخاصة بنشاط المؤسسة، وذلك بدل اللجوء إلى الافتراض من البنوك. فالاعتماد على السندات والأسهم في تمويل الشركات الرياضية أو النوادي المحترفة من شأنه توفير مصادر تمويل ذاتية، وطويلة الأجل، تسمح لها بالإنفاق على مختلف المشاريع الاستثمارية لإنشاء مراكز تكوين اللاعبين المحترفين على سبيل المثال.

أو القيام بإنشاء منشآت رياضية وتجارية بمواصفات احترافية. الأمر الذي يعود بالمردودية المالية للشركات الرياضية، ويحسن من أدائها الاقتصادي والرياضي على حد سواء وذلك عبر الاستغلال الأمثل لمختلف الموارد البشرية والمادية التي يتوفر عليها النادي المحترف في سبيل تحقيق أهدافه العديدة.

1-التساؤل العام للدراسة:

ومن خلال ما تم عرضه سالفًا يمكننا طرح التساؤل التالي:

- ما درجة مساهمة اللوائح والتشريعات المنظمة للتمويل الرياضي في تشجيع الأندية المحترفة لكرة القدم لاعتماد الأسهم والسندات كمصدر من مصادر التمويل؟

2-فرضية الدراسة:

-تساهم اللوائح والتشريعات المنظمة للتمويل الرياضي بدرجة مرتفعة في تشجيع الأندية المحترفة لكرة القدم لاعتماد الأسهم والسندات كمصدر من مصادر التمويل.

3-هدف الدراسة:

التعرف على مدى مساهمة اللوائح والتشريعات المنظمة للتمويل الرياضي في تشجيع الأندية المحترفة لكرة القدم لاعتماد الأسهم والسندات كمصدر من مصادر التمويل.

4-أهمية الدراسة:

التعرف على مدى مساهمة اللوائح والتشريعات المنظمة لعملية التمويل الرياضي ومدى تشجيعها لاستخدام الأسهم والسندات في عملية تمويل الأندية المحترفة لكرة القدم.

5-تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالدراسة:

1-التمويل الرياضي:

1-1التعريف الاصطلاحي:

وهو عملية البحث عن الأموال اللازمة لتحقيق أهداف المؤسسة الرياضية، وتخصيص هذه الأموال لتحقيق أهداف المؤسسة وفقا لإتباع نظام مالي يحقق أفضل النتائج(تريش، 2014، صفحة 47).

2-1التعريف الإجرائي:

ونقصد بالتمويل الرياضي في دراستنا، مجموعة الإيرادات المالية التي يحتاج إليها النادي الرياضي المحترف من أجل تغطية مختلف النفقات التي تقتضيها الأنشطة التي يقوم بها.

2- الأسهم:

1-2التعريف الاصطلاحي للسهم:

ويعرف المشرع الجزائري السهم في المادة 715مكرر 40 من القانون التجاري الجزائري أن: "السهم هو بند قابل للتداول تصدره شركة المساهمة كتمثيل لجزء من رأسمالها".

2-2التعريف الإجرائي:

تعرف الأسهم من خلال دراستنا باعتبارها أحد المصادر التمويلية التي تلجأ إليها الأندية المحترفة من أجل الزيادة في رأس المال، وتعتبر من بين المصادر التمويلية الذاتية.

3-السندات:

1-3التعريف الاصطلاحي:

تعرف السندات على أنها أوراق مالية تشمل مديونية الشركة تجاه الغير نتيجة تقديم هذا الأخير قرضا للشركة، يسدد عادة بعد فترة طويلة الأجل ويحصل صاحب السند على فائدة يتفق عليها وتسدد بصفة دورية.

2-3التعريف الإجرائي:

تعرف السندات من خلال دراستنا على أنها من مصادر التمويل طويلة الأجل، حيث تسمح للأندية بتمويل مشروعاتها الاستثمارية المختلفة وتعمل على مدها بالموارد المالية على المدى الطويل.

4-النادي المحترف:

1-4التعريف الاصطلاحي:

يعرف المشرع الجزائري النادي المحترف حسب المادة 78 من القانون 05/13 المؤرخ في 23 يوليو 2013 ، التي نستخلص منها ما يلي :

- يعد النادي المحترف شركة تجارية ذات هدف رياضي يمكن أن يأخذ أحد أشكال الشركات التجارية الآتية :

-المؤسسة ذات الشخص الوحيد الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.

-الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.

-الشركة الرياضية ذات الأسهم.

الأسهم والسندات كأحد أهم المصادر الذاتية لتمويل الأندية المحترفة لكرة القدم بالجزائر

-تسير هذه الشركات بأحكام القانون التجاري.

2-4 التعريف الإجرائي:

يعرف النادي الرياضي المحترف حسب دراستنا، على انه شركة رياضية ذات أسهم.

6-الدراسات السابقة والمساهمة :

بالرغم من الأهمية البالغة التي يلعبها التمويل عن طريق بورصة الأسهم والسندات ، خصوصا في مجال الاحتراف الرياضي ، بوصف هذا النوع من التمويل والاحتراف ، بمثابة وجهين لعملة واحدة ، إلا انه لم يأخذ حقه من البحث والدراسة من قبل الباحثين خاصة في الجزائر ، وسنحاول عرض مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع دراستنا .

6-1 الدراسة الأولى:

دراسة أوصيف نور الهدى ومحمد بنور 2020 بعنوان: " حوكمة الشركات الرياضية ذات الأسهم قانون ملزم أم دليل إرشادي" من وجهة نظر أعضاء مجالس بعض النوادي الرياضية .

أهداف الدراسة :

هدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان قانون حوكمة الشركات الرياضية ذات الأسهم قانونا ملزما في تطبيقه أو عبارة عن دليل إرشادي فقط ، لايحمل طابع الإلزامية في التطبيق . وقد تكون عينة الدراسة من (17) عضوا في مجالس إدارة نادي نجم شباب مقرة، ونادي أولمبي الشلف الناشطين بالرابطة المحترفة الأولى موبيليس. عمدا الباحثان إلى تصميم إستبانة لقياس وجهات نظر أعضاء مجلس إدارة ناديين حول حوكمة الشركات وذلك اعتمادا على ميثاق الحكم الراشد الصادر عن منتدى رؤساء المؤسسات الجزائرية لعام 2009.

نتائج الدراسة:

وتمثلت أهم النقاط التي توصلت إليها ، وأوصت بها الدراسة في التأكيد ضرورة تبني الحوكمة مع الإقرار بأن جملة الأسس التي تبني عليها يمكن أن تأخذ طابع الإلزام القانوني ، وهذا مايرسخ لفكرة الإدارة الرشيدة للشركات الرياضية. ويعمل على حماية حقوق المستثمرين والمساهمين في عملية تمويلها وهذا بالطبع من أجل خلق بيئة أثرا جذب لرؤوس الأموال. إن تطبيق الحوكمة يسمح بزيادة رأس مال الشركات الرياضية ذات الأسهم. وذلك عبر تنوع مصادر تمويلها، لابد من جدية تطبيق الحوكمة، حتى لاتبقى منحصرة في شكل ميثاق إرشادي، وذلك عبر صياغتها مستقبلا في شكل قانون ملزم،

6-2 الدراسة الثانية:

دراسة بورقية قويدر – رعاش كمال-2019- تحت عنوان "مصادر التمويل وأثرها في تعزيز ثقافة الاحتراف

الرياضي لرياضة كرة القدم الجزائرية".دراسة ميدانية على أندية المحترف الأول.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم وكذلك أهمية كل من التمويل والاستثمار الرياضي باعتبارهم الركيزة الأساسية

التي يبنى عليها الاحتراف الرياضي في كرة القدم المحترفة، كما سلطا الضوء على أهمية السياسات التسويقية في الرياضة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في لاعبي و مدربي و مسيري أربعة فرق تنشط في الرابطة المحترفة الأولى موبيليس ،مولودية الجزائر (MCA)، اتحاد العاصمة(USMA)، شبيبة القبائل(JSK)، شباب بلوزداد(CRB)، وعددهم 66(لاعبي و مدربين ، مسيرين) ، ثم اختيار العينة بطريقة عشوائية، كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من العينة المدروسة. نتائج واقتراحات الدراسة:

هناك ارتباط كبير بين تمويل الاستثمار من جهة والنتائج الرياضية للأندية المحترفة لكرة القدم من جهة أخرى، النوادي الرياضية المحترفة لكرة القدم تعتبر أن التمويل الحكومي هو الأكثر اعتمادا من طرفها.عكس التمويل الذاتي، طبيعة النصوص و القوانين المنظمة لعملية التمويل مناسبة ومشجعة لحد كبير للأندية من أجل تطوير عملية التمويل و الاستثمار الرياضي.تمتلك الأندية الرأسمال الكافي للقيام بالاستثمار في المجال الرياضي ،أغلب الأندية تهتم بالاستثمار في المجال الرياضي ، بالرغم من وجود الإمكانات المادية داخل الأندية، إلى أنه هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون الاستغلال الجيد لها ، وهذا راجع لعدم وجود كفاءة كبيرة في استغلال وتسيير هذه الموارد المالية، الأمر الذي يخفف من مستوى الاستثمار الرياضي، كذلك عدم الاستغلال الأمثل للقوانين التي تسهل العمل في مجال تزويد النوادي المحترفة بـ مصادر التمويل المختلفة و المتعددة. لا سيما تلك التي تركز لمبدأ التمويل الذاتي (الاستثمار في المنشأة الرياضية وكذلك التسويق....)، الأمر الذي عطل من تحرك عجلة الاعتراف الرياضي. ومن أجل تذليل هذه المعوقات و الصعوبات فقد اقترحت الدراسة ضرورة ضبط النصوص القانونية ، المتعلقة بجانب التمويل (الاستثمار ،التسويق، و الإشهار)باعتبارها جوهر عملية الاحتراف الرياضي ، وجعلها أكثر وضوح ، من أجل تسهيل الإجراءات الرامية إلى تنوع مصادر الدخل بالنسبة للنوادي المحترفة ، وحتى تصل إلى الاستقلالية المالية (التمويل الذاتي).

3-6الدراسة الثالثة:

دراسة النذير بوصلاح"2015"تحت عنوان "اقتراح إستراتيجية لتفعيل مصادر التمويل في الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الإستراتيجية التي اقترحها الباحث تساعد في إعطاء دور كبير لمصادر التمويل المختلفة ، عبر نتائج التحليل البيئي والاعتماد على التمويل الذاتي ، على مستوى الأندية المحترفة لكرة القدم بالجزائر، استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة القياس المستخدمة عبارة عن : الاستبيان موجه لرؤساء الأندية الرياضية وكذلك أعضاء مجلس إدارة النوادي الرياضية المحترفة الرابطتين الأولى والثانية، و المقابلة:التي أجريت مع ممثلين عن الجماعات المحلية، ورؤساء المؤسسات الاقتصادية،أساتذة ومختصون في الإدارة والتسيير الرياضي و الاقتصادي.

نتائج واقتراحات الدراسة:

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في :تساهم نتائج التحليل البيئي في وضع تصورات وأسس الإستراتيجية المقترحة .عبر مدها بالمعلومات والبيئات اللازمة خاصة تلك المتعلقة بالوضع المالي ، للأندية المحترفة لكرة القدم. تركز الإستراتيجية المقترحة في الأساس على تنوع مصادر التمويل عبر الاعتماد على نهج آليات التمويل الذاتي الذي يفتح آفاق تمويلية كبيرة

الأسهل والسندات كأحد أهم المصادر الذاتية لتمويل الأندية المحترفة لكرة القدم بالجزائر

تسيير بالنوادي المحترفة إلى الاستقلالية المالية من ناحية التمويل، كما اقترحت الدراسة: ضرورة الاعتماد على الموارد المالية المقدمة من طرف الدولة ، في عملية الاستثمار وإقامة مشاريع من أجل الاستفادة منها من قبل الأندية المحترفة. الإيمان بمدى أهمية التمويل الذاتي ودوره في تذليل المشاكل و الصعوبات المالية التي تعاني منها الأندية المحترفة، جذب الاستثمار المتنوعة من خلال تشجيع أصحاب رؤوس الأموال ، وكذلك المؤسسات الاقتصادية على خوض غمار تجربة الاستثمار في المجال الرياضي .

4-6 الدراسة الرابعة :

دراسة أمينة مصطفىوي "2021" تحت عنوان "زيادة رأسمال شركة المساهمة عن طريق التمويل الذاتي".

أهداف الدراسة:

وقد هدفت الدراسة إلى إظهار كيفية تحقيق ضم عناصر التمويل الذاتي على رأسمال شركة المساهمة ومدى أهميته كسياسة تمويلية مناسبة للشركة. ضف إلى ذلك تقديم الاستغلال الأمثل للموارد المالية المتاحة للشركة باعتبار التمويل الذاتي مطلب أساسي في سبيل تحقيق الاستقلالية المالية للشركة، كما قدمت الدراسة تحليل لمضامين النصوص القانونية المتعلقة بالتسيير المالي لشركة المساهمة.

نتائج الدراسة:

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في النقاط التالية: اعتبار التمويل الذاتي من أنجح الطرق التي تقوم بها الشركات في سبيل زيادة رأسمالها، يقوي التمويل الذاتي صفة الضمان لدى الدائنين ، ويساعد على زيادة الثقة لدى المتعاملين، يسمح التمويل الذاتي للمساهمين بالحصول على أسهم جديدة مجانية ، كما يساعد على استقرار أسعار الأسهم ، الأمر الذي يعمل على دخول مساهمين جدد، التمويل الذاتي يعتبر وسيلة تمويلية تقلل من هاجس الإفلاس.

الجانب التطبيقي :

1-الدراسة الاستطلاعية :

تناسب الدراسة الاستطلاعية ظروف الباحث الذي يصادف صعوبة في التعرف على المشكلة التي يتناولها بالدراسة والبحث، أو صعوبة تحديد الفروض التي تحدد مساره نحو الحقائق العلمية(مسعد، 2000، صفحة 102). وقد قمنا في بحثنا هذا بإجراء دراسة استطلاعية على 5 رؤساء مجالس إدارة الأندية المحترفة من الرابطة المحترفة الأولى موبيليس . وهم على النحو التالي : وفاق سطيف ، شباب قسنطينة ، جمعية عين مليلة ، نجم مقرة ، أهلي برج بوعرييج ، وهذا في الفترة الممتدة من 14 أكتوبر 2020 إلى 18 مارس 2021 . وذلك قصد تحديد المحاور الأساسية التي سوف يتكون منها الاستبيان ، والتعرف على مختلف المشاكل والعراقيل ، التي تواجه الباحث في الدراسة ، وحاولت الحد منها ، والقيام بقياس درجة صدق وثبات استمارة الاستبيان.

2-منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع المدروس ، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي ، في دراستنا قصد تفسير الظاهرة محل الدراسة في الواقع و محاولة الإلمام بمعظم المتغيرات المؤثرة في الموضوع .

ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يهتم بما هو كائن وتفسيره ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي تتواجد بين الواقع كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد (بوداود و عطاء الله، 2009، صفحة 123).

3-مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أندية الرابطة المحترفة الأولى والثانية لكرة القدم موبليس خلال الموسم الرياضي:2020/2021، والبالغ عددهم (20) نادي، حيث أجريت الدراسة على رؤساء مجالس إدارة هذه الأندية، وعلى ضوء هذه المعطيات يمكننا تحديد عينة البحث.

3-2 عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة الأساسية (15) نادي من الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم الجزائرية موبليس، حيث تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل ويمثلون نسبة (100%) من المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة من رؤساء مجالس إدارة الأندية المحترفة الأولى لكرة القدم أي عينة قوامها (15) رئيس مجلس الإدارة النوادي الرياضية، حيث كانت باقي أفراد الدراسة اعتمدنا عليها في الدراسة الاستطلاعية بمجموع 5 أندية الرابطة الأولى.

4-أدوات جمع المعلومات:

قام الباحثين بالاعتماد على الاستبيان بعد قيامه بالدراسة الاستطلاعية، حيث رأى بأنه الأداة الأكثر ملائمة في هذه الدراسة، واعتمد الباحثين في انجازه للاستبيان على الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، أي على مقياس ليكرت الثلاثي نسبة لعالم النفس "رينسيليكرت"، وطلب من المبحوثين تحديد مدى الموافقة على هذه العبارات المتعلقة بأهمية الأسهم والسندات كمصدر للتمويل بالأندية المحترفة لكرة القدم بالجزائر.

5-الخصائص السيكومترية للأداة:

5-1. الصدق:

5-1-1.الاتساق الداخلي بين عبارات مساهمة الموارد البشرية والدرجة الكلية المتحصل عليها في المحور

تبين من خلال المعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "مساهمة الموارد البشرية" والدرجة الكلية لفقراته، حيث معاملات الارتباط تتراوح بين(0.688 – 0.814) وتعتبر دالة عند مستوى دلالة(0.01-0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

الأسهم والسندات كأحد أهم المصادر الذاتية لتمويل الأندية المحترفة لكرة القدم بالجزائر

2- ثبات الأداة:

1-2-5. التجزئة النصفية لاستبيان الدراسة:

الجدول 1: التجزئة النصفية لأداة الاستبيان

معامل الارتباط سيرمان براون	معامل الثبات	التجزئة النصفية	عدد العبارات	محور الاستبيان
0.833	0.853	3 عبارات	5	أهمية الأسهم والسندات
	0.801	2 عبارات		

المصدر: من إعداد الباحثان وباستخدام برنامج *SPSS*

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط بين جزئي كل محور من محاور الاستبيان ينحصر بين 0.804 و 0.817، كما يتميز كل نصف من محاور الأداة بثبات عال.

وكذلك أن معامل الثبات لنصفي الاستبيان كان عاليا حيث قدر بـ 0.851.

2-2-5. معامل الثبات ألفا كرونباخ:

الجدول 2: معامل الثبات لأداة الاستبيان

معامل الارتباط سيرمان براون	عدد العبارات	محور الاستبيان
0.785	5	أهمية الأسهم والسندات

المصدر: من إعداد الباحثان وباستخدام برنامج *SPSS*

يوضح الجدول السابق أن معامل الثبات عال يود الإحصائي عند مستوى الدلالة 0.05، حيث بلغ معامل الارتباط لمحور الدراسة بـ 0.785، وهو معامل ثبات مرتفع ود الإحصائي عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على إمكانية ثبات النتائج التي سيتم التحصل عليها باستخدام الاستبيان.

6- إجراءات التطبيق الميداني للأداة:

اشتملت دراستنا على الأبعاد أو الحدود التالية:

-الحدود البشرية: شملت دراستنا عينة من رؤساء مجلس إدارة الأندية الرياضية المحترفة بالرابطة الأولى لكرة القدم بالجزائر.

-الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020/2021 ابتداء من أكتوبر 2020 إلى غاية أفريل 2021.

-الحدود المكانية: طُبِّقت هذه الدراسة بالأندية الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم.

7- الأساليب الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة و تحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي المسمى الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار اثنان و عشرون

(Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصارا (SPSS22). وذلك بعد أن تم ترميز و إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي،

كما اعتمد على الأساليب الإحصائية الوصفية التالية:

أ- الأساليب المستخدمة للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة :

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson corrélation) للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة الدراسة
- معامل سبيرمان براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية .
- معامل الثبات كرونباخ α لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.
- النسب المئوية و التكرارات لوصف العينة .

ب – الأساليب المستخدمة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

- المتوسط الحسابي لقياس مدى مركزية الإجابات،
- الانحراف المعياري لقياس مدى اتفاق وعدم تشتت الإجابات.

عرض ومناقشة النتائج:

-فرضية الدراسة:

تساهم اللوائح والتشريعات المنظمة للتمويل الرياضي بدرجة مرتفعة في تشجيع الأندية المحترفة لكرة القدم

لاعتماد الأسهم والسندات كمصدر من مصادر التمويل.

من أجل ذلك، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لجميع عبارات

محور المتعلق بأهمية الأسهم والسندات كمصدر لتمويل الأندية المحترفة، قصد معرفة مدى موافقة أفراد العينة على هذا

المحور، فكانت النتائج في الجدول الآتي:

الأسهم والسندات كأحد أهم المصادر الذاتية لتمويل الأندية المحترفة لكرة القدم بالجزائر

الجدول3: توزيع عبارات محور أهمية الأسهم والسندات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	نوعا ما	نعم	التكرارات والنسب	العبرة
01	0.633	2.68	01	05	09	التكرار	01
			6.66	33.33	60	النسبة %	
02	0.910	2.40	04	01	10	التكرار	02
			26,7	6,66	66,7	النسبة %	
03	0.941	2.32	04	05	06	التكرار	03
			26.66	33.33	40	النسبة %	
05	0.915	2.133	05	03	07	التكرار	04
			33,33	20	46,66	النسبة %	
04	0.703	2.268	02	07	06	التكرار	05
			13,4	46,6	40	النسبة %	
	0.81	2.35	المتوسط الكلي للمحور				

المصدر: من إعداد الباحثين وباعتماد على مخرج نظام *spss22*

احتلت الفقرة رقم 01: المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.68) وانحراف معياري يساوي (0.63) وهذا يدل على أن استجابات رؤساء مجالس الأندية المحترفة تركز في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (نعم) وبنسبة (60%) بالإضافة إلى (نوعا ما) بنسبة (33,33%) أي ما يقارب إجمالا (93%) مما يدل أن هناك درجة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة متفقة على هذه العبارة: "يكرس المرسوم التنفيذي رقم 73/15 لمبدأ التمويل الذاتي عن طريق إصدار أسهم اسمية".

ويفسر الباحثون سبب حصول هذه العبارة على أعلى درجة كبيرة من تأييد أفراد عينة الدراسة إلى جملة التوضيحات التي حملها المرسوم التنفيذي رقم 73/15 وكذلك القانون التجاري، إذ أن إصدار أسهم اسمية يعتبر من بين الطرق التي يقوم بها النادي الرياضي المحترف في سبيل الرفع من رأس المال، والحصول على مصادر مالية من شأنها تعزيز المركز المالي للشركة الرياضية . ويتضح ذلك من خلال المادة 03 من الق المرسوم التنفيذي رقم 73/15 المؤرخ في 16 فبراير 2015.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (كحل الراس و شواييدة، 2021) التي استنتجت أن إصدار أسهم اسمية يعتبر وسيلة فعالة لجذب مصادر تمويلية ذاتية للمؤسسة .

احتلت الفقرة رقم 02: المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2,40) وانحراف معياري يساوي (0,91) وهذا يدل على أن استجابات رؤساء مجالس الأندية المحترفة تركز في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (نعم) وبنسبة (66.66%) بالإضافة إلى (نوعا ما) بنسبة (6.66%) أي ما يقارب إجمالا (73,32%) مما يدل أن هناك درجة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة متفقة على هذه العبارة: "يدعم المرسوم 73/15 عملية التمويل عن طريق السندات المالية".

ويفسر الباحثون سبب حصول هذه العبارة على درجة مرتفعة من تأييد أفراد الدراسة، إلى مختلف التسهيلات وكذلك التوضيحات التي تحملها اللوائح التشريعية في سبيل الاعتماد على أسلوب التمويل عن طريق السندات المالية الذي من شأنه أن يمد النوادي المحترفة بمصادر تمويل طويلة الأجل تسمح لها بأن تبني على أساسها إستراتيجية توسع في النشاط التجاري أو القيام بتمويل استثمارات مختلفة ومتعددة .

كما أن التمويل الذاتي وسيلة تمويلية تقلل من هاجس الإفلاس وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (مصطفى، 2021) . حيث أشارت النتائج إلى أن السندات تمثل مورد مالي ذاتي يحقق للشركة المساهمة استقلالية مالية وذلك في آجال طويلة ومتوسطة الأجل.

احتلت الفقرة رقم 03: المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2,32) وانحراف معياري يساوي (0,94) وهذا يدل على أن استجابات رؤساء مجالس الأندية المحترفة تركز في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (نعم) وبنسبة (40%) بالإضافة إلى (نوعا ما) بنسبة (33,33%) أي ما يقارب إجمالا (73,33%) مما يدل أن هناك درجة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة متفقة على هذه العبارة: "يعمل المرسوم 73/15 على تشجيع النوادي المحترفة نحو دخول السوق المالية من أجل توفير موارد مالية لها".

ويفسر الباحثون سبب حصول العبارة في درجة مرتفعة من تأييد أفراد عينة الدراسة، إلى مختلف التسهيلات التي حملتها اللوائح القانونية على غرار المرسوم التنفيذي رقم 73/15 وذلك قصد ولوج السوق المالية (البورصة) من أجل الاستفادة من تنوع مصادر تمويلها.

وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (بوصلاح، 2013) التي أثبتت أن الاعتماد على سوق الأسهم و السندات يعتبر من أهم مقومات التمويل الذاتي الذي يجب أن تلجأ إليه الأندية المحترفة لكرة القدم.

احتلت الفقرة رقم 04: المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (2,13) وانحراف معياري يساوي (0,91) وهذا يدل على أن استجابات رؤساء مجالس الأندية المحترفة تركز في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (نعم) وبنسبة (46.66%) بالإضافة إلى (نوعا ما) بنسبة (20%) أي ما يقارب إجمالا (66.66%) مما يدل أن هناك درجة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة متفقة على هذه العبارة: "يشجع المرسوم 73/15 على استقطاب المستثمرين من خلال المساهمة في رأس مال المؤسسات الرياضية".

يفسر الباحثون حصول العبارة (04) على درجة متوسطة من تأييد أفراد عينة الدراسة . بانتظار الاستقطاب النسبي للمستثمرين والمساهمين من قبل النوادي الرياضية وضعف معدل الاعتماد عليهم مقارنة بالدعم الحكومي ، وهذا راجع لعدم تبني و الانتفاع بحكومة الشركات الرياضية. من جهة . وبطء نمو السوق المالية (البورصة) في الجزائر من جهة أخرى .

الأسهم والسندات كأحد أهم المصادر الذاتية لتمويل الأندية المحترفة لكرة القدم بالجزائر

وهذا ما يتفق مع دراسة (أوصيف و بنور، 2020) حيث أثبتت النتائج التي توصل إليها الدراسة أن تطبيق الحكومة يسمح بزيادة وتنوع مصادر التمويل الخاصة بالشركات الرياضية ذات الأسهم، ويعمل على حماية حقوق المستثمرين و المساهمين في عملية التمويل، الأمر الذي يخلق بيئة أثر جذبا رؤوس الأموال.

احتلت الفقرة رقم 05: المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (2,26) وانحراف معياري يساوي (0,70) وهذا يدل على أن استجابات رؤساء مجالس الأندية المحترفة تركز في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (نعم) وبنسبة (40%) بالإضافة إلى (نوعا ما) بنسبة (46,66%) أي ما يقارب إجمالا (86,66%) مما يدل أن هناك درجة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة متفقة على هذه العبارة: " اللوائح والتشريعات القانونية على غرار المرسوم 73/15 تشجع على تطوير التمويل الرياضي للأندية المحترفة".

يفسر الباحثون حصول العبارة (05) على درجة مرتفعة من القبول بأنه لأفراد عينة الدراسة إلى مختلف المؤشرات الايجابية التي حملتها اللوائح والتشريعات القانونية. وهذا في سبيل تنظيم وتطوير عملية التمويل و الاستثمار الذي يعتبر بثابت المحرك الأساسي للمشاركة الرياضية التي تهدف إلى زيادة الربحية لدى الأندية المحترفة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (بورقية و رعاش، 2019) حيث أثبتت نتائج الدراسة. أن هناك ارتباط كبير بين تمويل الاستثمار من جهة والنتائج الرياضية للأندية المحترفة لكرة القدم من جهة أخرى، كما أن طبيعة النصوص والقوانين المنظمة لعملية التمويل تساعد بشكل كبير على تطوير عملية الاستثمار الرياضي.

نستنتج من خلال نتائج الجدول رقم 03: حيث قدر المتوسط الحسابي للمحور ككل ب(2,35) والانحراف المعياري (0,81) وهذه النتائج تدل على مستوى كبير من القبول لدى رؤساء مجالس إدارة أندية الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم موبيليس واتفاقهم حول فرضية الدراسة، القائلة بأن اللوائح والتشريعات القانونية المنظمة لعملية التمويل الرياضي تساهم في الاعتماد على الأسهم والسندات كمصدر من مصادر التمويل.

خاتمة:

وهذا ما يدفعنا إلى استنتاج أن نجاح الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر يعتمد على توفير العديد من المتطلبات، التي مقدمتها المتطلبات المادية. إذ أصبح توفير موارد مالية دائمة وذاتية، يعتبر هاجس كبير بالنسبة لل نوادي المحترفة التي تعاني من صعوبات مادية كبيرة وعليه فإن توفير مصادر تمويلية قصيرة وطويلة الأجل (أسهم/ سندات) يمثل أحد أفضل البدائل التمويلية التي يجب على الأندية المحترفة أن تبني سياستها المالية بالاعتماد عليها وهذا طبعا بوجود غطاء قانوني ينظم هذه العملية ويشجع على التوجه الاقتصادي الحديث للجزائر الرامي إلى خصخصة القطاع الرياضي ومساعدة الأندية المحترفة على وجه الخصوص على تنويع مصادرها المالية، والتخلي التدريجي على الدعم الحكومي لها.

وعلى ضوء هذه النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة فإنه هناك العديد من التوصيات والاقتراحات التي يرى الباحثين أنها تحمل أفاق مستقبلية من شأنها أن تساعد في تفعيل الاعتماد على الأسهم والسندات كمصدر للتمويل الأمر الذي من شأنه أن يحرك عجلة الاحتراف الرياضي لكرة القدم، وفي ما يلي أهم هذه التوصيات والاقتراحات:

- إصدار لوائح قانونية تساعد النوادي المحترفة على ولوج السوق المالية.

- ضرورة الاعتماد على الأسهم والسندات في التمويل باعتبارها بديل استراتيجي فعال في التخفيف من للمديونية.

-العمل على تشجيع المستثمرين الأجانب قصد الاستثمار في شراء حصص مالية بالأندية المحترفة الجزائرية، والتي لازالت بعيدة كل البعد في هذا المجال الذي من شأنه إنعاش خزيتها المالية،

5. قائمة المراجع:

- اسامة حشروف، و يحيى لعجال. (2020). الموازنة المالية للنادية الرياضية المحترفة كاحد متطلبات نجاح الاحتراف الرياضي بالجزائر. *مجلة الابداع الرياضي*، المجلد 11، العدد 02 مكررجز 02 ص 267.
- الطاهر نواصر، و عبد الكريم بن رمضان. (2019). النظام القانني لمؤسسات تمويل الاستثمار في التشريع الجزائري. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية* المجلد 08، العدد 05، ص 301.
- النذير بوصلاح. (2013). استراتيجية الاندية الرياضية لكرة القدم في استغلال المنشآت الرياضية لتفعيل مصادر التمويل الذاتي. *مجلة الابداع الرياضي*، العدد 12، ص 61.
- النذير بوصلاح. (2012). مصادر تمويل الاندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر. *مجلة الابداع الرياضي* . العدد 05، ص 341.
- امينة مصطفاوي. (2021). زيادة راسمال شركة المساهمة عن طريق التمويل الذاتي. *حوليات جامعة الجزائر 1*، المجلد 35، العدد 01.
- سماح كحل الراس، و منية شوايدية. (2021). تداول القيم المنقولة في البورصة طبقا للتشريع الجزائري. *مجلة دفاتر السياسة والقانون*، المجلد 13، العدد 01، ص 287.
- امعوش سميح، خيري جمال. (2020). دور الاستثمار في ادارة الازمات المالية على مستوى المؤسسات الرياضية الجزائرية. *مجلة الابداع الرياضي*، المجلد: 11 العدد 02، ص 417.
- بورقبة قويدر، رعاش كمال. (2019). مصادر التمويل واثرها في تعزيز ثقافة الاحتراف الرياضي لرياضة كرة القدم الجزائرية. *مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية*، المجلد 12، العدد 01.
- اوصيف نور الهدى، ينور معمور. (2020). حوكمة الشركات الرياضية ذات الاسهم قانون ملزم ام دليل ارشادي. *مجلة الابداع الرياضي* المجلد 11، العدد 01 مكر.
- لحسن، تريش، 2014، العراquil القانونية والمادية التي تواجه نجاح منظومة الاحتراف في كرة القدم الجزائرية. مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر.
- عبد اليمين بوداود، و احمد عطاء الله. (2009). *المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية*. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- محمد مسعد. (2000). *كيفية كتابة الابحاث واعداد المحاضرات*. المكتب العربي الحديث.
- مرسوم تنفيذي رقم 15-73 المؤرخ في 26 ربيع الثاني عام 1436 الموافق 16 فبراير سنة 2015. يضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية.
- قانون رقم 13-05 مؤرخ في 14 رمضان 1434 الموافق 23 يوليو سنة 2013 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها.